مجلة الأسرة والمجتمع
مجلة دولية محكمة نصف سنوية
تصدر بثلاث لغات
FAMILY AND SOCIETY JOURNAL
International Biannual Journal
refereed Issued in three languages
الترقيم الدولي: ISSN:2392-5337 الترقيم الإلكتروني: EISSN: 2602-6716
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/236

المجلد: 10/ العدد: 01 / 2022	تاريخ إرسال المقال: 11/ 03/ 2022	تاريخ القبول: 20 /06/ 2022	تاريخ النشر: 30 / 06/ 2022	الصفحة: 280– 298

تأثير العنف الزوجي على تقدير الذات لدى المرأة المتزوجة –دراسة عيادية لأربع حالات–

The effect of marital violence on a married women self -esteem women -A clinical study of four cases-

كميلة سيدر	جامعة العقيد اكلي محند اولحاج بالبويرة، (الجزائر)	k.sider@univ-bouira.dz

ملخص:

يعتبر العنف الزوجي الممارس ضد المرأة المتزوجة ظاهرة منتشرة في مختلف المجتمعات، حيث يترتب على هذا الأخير معاناة نفسية وجسدية وجنسية على الزوجة، ما يهدد حياتها. فقد تصبح سلوكاتها تتسم بالعدوانية كردّة فعل صارخة للمعاملة العنيفة التي نالتها من الزوج، فبمجرد تعرضها للعنف يجعلها تعيش حالة نفسية مضطربة قد تؤثر في مستوى تقدير ذاتها. ومن هذا المنطلق تهدف هذه الدراسة الميدانية إلى إبراز تأثير العنف الزوجي على تقدير الذات لدى المرأة المتزوجة ، عن طريق دراسة عيادية لأربع حالات ، ومن خلال النتائج المتحصل عليها تبيّن أن العنف الزوجي يؤثر على تقدير المرأة المتزوجة لذاتها بدرجة متوسطة.

الكلمات المفتاحية: العنف الزوجي، تقدير الذات، المرأة المتزوجة.

عنوان المقال: تأثير العنف الزوجي على تقدير الذات لدى المرأة المتزوجة - دراسة عيادية لأربع حالات-	المؤلفة : كميلة سيدر	المجلد: 10 / العدد:01 / 2022	الصفحة: 280 – 298

Abstract:

Marital violence practiced against a married women is a widespread phenomenon in various societies in fact, such kind of violence represented in a psychological, physical and sexual suffering on the wife, which threatens her life as her behavior may become aggressive, as a blatant and overt response to the violent treatment she received from her husband. As she is exposed to violence, she lives in a troubled psychological state that may affect her self -esteem; from this point of view, the study aims to highlight the effect of marital violence on the self -esteem of married women through a regular study of four case, and through the obtained results, it was found that marital violence affects self- esteem of a married woman in a medium degree.

Keywords: Marital violence, self-esteem, married women.

مقدمة:

تمثل مشكلة العنف ضد المرأة إحدى القضايا التي اهتمت بها مختلف المنظمات الدولية وهيئات المجتمع المدني خاصة في الألفية الأخيرة، وتعددت الدراسات والبحوث التي اهتمت بقضية العنف الزوجي باعتباره صورة من صور القهر الإنساني، بحيث أشارت نتائجها إلى أنّ قضية العنف الزوجي ذات أبعاد تاريخية وحضارية واجتماعية، فهي ليست مقتصرة على مكان دون آخر ولا زمن دون آخر ولا مجتمع متحضر أو متخلف، بل هي قضية ترتبط بوجود الإنسان والعلاقة بين الرجل و المرأة. فهذا العنف موجه نحو الزوجة ويعتبر انتهاك لكرامتها، فالزوج يمارس العنف ضد زوجته لعدّة أسباب مختلفة كالضغوطات والانفعالات، التنشئة الأسرية الاجتماعية والثقافية، أسباب اقتصادية، بالإضافة إلى العزلة الاجتماعية ونقص المساندة. فالعنف الممارس من طرف الزوج يزيد من اضطراب العلاقة الزوجية ويكون على عدّة أشكال كالعنف اللفظي، العنف الجسدي، العنف الجنسي و العنف الصحي والاقتصادي، وهذا ما يؤدي إلى مخاطر على صحة الزوجة.

وعليه يعد الاهتمام بموضوع دراسة العنف الزوجي من الموضوعات التي تستوجب البحث والتحليل وجاءت هذه الأهمية كنتاج لما يخلفه هذا السلوك على المرأة من عدة جوانب، الجسدية، العقلية، الاجتماعية ولاسيما النفسية.

عنوان المقال: تأثير العنف الزوجي على تقدير الذات لدى المرأة المتزوجة - دراسة عيادية لأربع حالات-	المؤلفة : كميلة سيدر	المجلد: 10 / العدد:01 / 2022	الصفحة: 280 – 298

أولا: الإشكالية :

يعتبر العنف من بين السلوكات التي تسيء للفرد والمجتمع، وتعرّفه "شريف هناء" على انه مجموعة من الميول تهدف إلى تخريب وإرغام و إذلال الغير. **(شريفي ، هناء (2002)، ص 16)**

أما "محمود رشاد" فيعتبره استجابة متطرفة من السلوك العدواني تتسم بالشدّة والتصلب تجاه شخص أو موضوع معين، لا يمكن إخفائها والتحايل عليها وإذا استمرت في الازدياد نتيجة التوتر تكون مدمّرة.

(حسين، طه عبد العظيم (2007)، ص 18)

ومن أنواعه العنف الزوجي التي تعاني منها الكثير من المجتمعات ويترتب عنه الأضرار التي لا يمكن تجاهلها خاصة على الزوجة وفى هذا الصدد تشير Maynard (1993) إلى أن تعريف المرأة ذاتها للعنف هام جداً في مدى تأثيرها بهذا العنف، فالعنف من وجهة نظر المرأة يمكن تعريفه على إنه "مقدار ما تدركه المرأة من إساءة موجهة لها سواء أكانت إساءة جسمية أو جنسية أو نفسية" ويبدو أن مفهوم المرأة للعنف وتقديرها وتفسيرها وإدراكها هو الذي يؤثر عليها. فالمنظور المعرفي يشير إلى أن تأثر المرأة بالإساءة سواء إساءة جسمية أم نفسية يتوقف على كيفية إدراكها وتقديرها وتفسيرها وتخيلها وتذكرها لهذه الإساءة، فالمرأة قد لا تتأثر بالإساءة في حد ذاتها ولكن بكيفية رؤيتها وتقديرها وتفسيرها لها، ولذلك فان مجال الدراسة في الإساءة للمرأة لابد أن يأخذ في اعتباره التحليل المعرفي لأفكار المرأة المساء إليها وكيفية تفكيرها وإدراكها ورؤيتها لواقعة الإساءة لها حتى نستطيع أن نعرف طبيعة هذه الأفكار وكيفية تأثيرها على الضحية وكيفية تغلب المرأة المساء إليها على هذه الأفكار. **(حسن، هبة علي(2003)، ص 193ص 199)**

فالسلوك العنيف للفرد يتعلمه ويمارسه من خلال مختلف الأسباب السابقة الذكر، فكهذا تفكير لا عقلاني يؤدي إلى تقدير ذات منخفض أما إذا كان النسق الفكري واقعيًا مصاحب للنظرة الموضوعية فإن تقدير ذات الفرد يكون مرتفعا وهذا ما يظهر في العلاقة الزوجية والتي تهدف إلى الإشباع الجنسي، النفسي والعاطفي ودوام النسل وإشباع غريزة حب البقاء. حيث أن التفاعل الجيد والتوافق الحسن بين الزوجين هو الذي يؤدي إلى الرضا واستمرار العلاقة الزوجية، أما إذا كان التفاعل بينهما سيئا والتوافق بينهما منعدما يؤدي إلى عدم الرضا الذي يساهم في ظهور العنف الذي يؤدي بدوره إلى اضطراب العلاقة الزوجية.

وهذا باعتبار مفهوم تقدير الذات حسب بعض العلماء وصف لبعض الأشخاص الذين يتميزون بتقدير ذات مرتفع نجد لديهم صفة الشعور بالكفاءة و القيمة، أما بالنسبة لمنخفض تقدير الذات فنجد لديهم نقص الثقة بالنفس وفي تفسيره لهذا الميل يشير إلى أثر المحيط الاجتماعي للفرد وعلى خبراته المباشرة لعدم الأمان والتقييم السلبي للنفس وعدم وجود مجموعة مساندة له. إن انتهاج أسلوب القسوة والعنف ضد الزوجة يجعل منها إنسانا خضوعا لاستكانة القهر،

ولن تستمر الحالة هذه طويلا حتى تنفجر بانفعالات مشحونة مكبوتة لفترة من الزمن ونتيجة لمعانات القهر النفسي، حيث تترقب أقرب فرصة للتعبير والتنفيس عن مظاهر السلوك غير المرغوب والابتعاد عن مسار الصحة النفسية، فحسب " Stein " فإن النساء المتعرضات للعنف يظهر لديهن اضطرابات مختلفة تتمثل في الوظائف التنفسية والعصبية. وهذه الدراسة تفسر ارتفاع درجات المتقبلات للعنف الزواجي وظهور اضطرابات نفسية واضحة لديهن، فقد تصبح سلوكاتهن تتسم بالعدوانية كردّة فعل صارخة للمعاملة العنيفة التي نالتها من الزوج، فبمجرد تعرضها للعنف يجعلها تعيش حالة نفسية مضطربة تؤدي إلى عدم الاستقرار والتوازن النفسي، وهذا ما يؤثر سلبًا على العلاقة الزوجية. بحيث أشارت دراسة "المهدي امحمد الجديدي" (2009) حول الآثار الاجتماعية والنفسية لظاهرة العنف ضد المرأة، إلى أن حوالي 50 % من أفراد العينة ترى أن مفهوم العنف ضد المرأة حبس حريتها وحوالي 25 % ترى أن مفهوم العنف هو إرغام المرأة على القيام بأشياء ضد رغبتها , وأكثر من 25 % أيضا ترى بان العنف يعني الاستخفاف والسخرية من المرأة وأوضحت نسبة 82.72 %من إجمالي العينة بأنهن تعرضت للعنف وان أكثر الأنواع شيوعا الذي بينته الدراسة هو إجبار المرأة على أشياء دون رغبتها بنسبة 78.45 , %يلي ذلك المضايقات بنسبة 27% , والضرب بنسبة 89.22. %

كما تبين من واقع هذه الدراسة الميدانية أن العنف يحدث للمرأة فقدان تقتها بنفسها ويشعرها بالعجز والسلبية والإحباط والكآبة وعدم الشعور بالاطمئنان وفقدان الإحساس بالانجاز والمثابرة .

فتقبل الزوجة للعنف الزوجي قد اعتمد تفسيره على استراتيجيات التحمل، وباعتبار النساء الأكثر استخدامًا لهذه الاستراتيجيات هن اللائي يكون إدراكهن سلبي لطبيعة الزوج العنيف والعجز المتعلم في مراجعته أو مواجهته، وهذا يعود إلى أنّ النساء اللائي يتعرضن للضرب تتشكل لديهن هذه الاستراتيجيات بطرق مختلفة وفق اختلاف الظروف المحيطة بالحالة المتعرضة للعنف حيث تتأثر بالدعم المقدم من طرف العائلة والأصدقاء.

(حسين، طه عبد العزيز(2007))

وعليه تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة تأثير العنف الزوجي على تقدير الذات لدى المرأة المتزوجة، ولهذا صغنا التساؤل العام التالي:

-هل يؤثر العنف الزوجي على تقدير الذات لدى المرأة المتزوجة؟

وانبثق عن هذا الطرح جملة من التساؤلات الإجرائية هي:

-هل يؤثر العنف الزوجي على تقدير الذات لدى المرأة المتزوجة بدرجة مرتفعة ؟

- هل يؤثر العنف الزوجي على تقدير الذات لدى المرأة المتزوجة بدرجة متوسطة ؟

– هل يؤثر العنف الزوجي على تقدير الذات لدى المرأة المتزوجة بدرجة منخفضة ؟

ومنها تم طرح الفرضيات التالية:

ثانيا: الفرضيات:

1–الفرضية العامة:

–يؤثر العنف الزوجي على تقدير الذات لدى المرأة المتزوجة.

2–الفرضيات الإجرائية متمثلة فيما يلي:

–يؤثر العنف الزوجي على تقدير الذات لدى المرأة المتزوجة بدرجة مرتفعة.

–يؤثر العنف الزوجي على تقدير الذات لدى المرأة المتزوجة بدرجة متوسطة.

–يؤثر العنف الزوجي على تقدير الذات لدى المرأة المتزوجة بدرجة منخفضة.

ثالثا: تحديد المفاهيم:

1–العنف الزوجي:

✓ **اصطلاحا:**

هو سوء استخدام القوة من طرف الزوج نحو الزوجة و قد يؤدي إلى فقدان كرامتها، فهي تتعرض للإساءة اللفظية و الجسمية وقد يصل في بعض الأحيان إلى إجبارها على أذية أطفالها وهم ضحايا لهذا العنف.

(**حسين، طه عبد العزيز (2007)، ص 35**).

✓ **إجرائيا:**

يشير إلى تلك النساء المعنفات جسديا من طرف أزواجهن مثل كدمات في الوجه، العيون، كسر العظام واللائي توجهن إلى المستشفى وأقررن بذلك.

2–تقدير الذات:

✓ **اصطلاحا**

عرّف الذات "بايرز" بأنّها إدراك الفرد لنفسه، وبشكل خاص هو اتجاهاته و مشاعره ومعلوماته عن قدراته ومهاراته، وتقبله الاجتماعي. (**أبو جادو، صالح احمد علي(1989)، ص 154**)

وأظهرت بعض الدراسات التي تناولت تقدير الذات تداخل تعريفه ببعض التعاريف، والتي تتمثل فيما يلي:

–تقدير الذات وتعريف الذات:

عنوان المقال: تأثير العنف الزوجي على تقدير الذات لدى المرأة المتزوجة - دراسة عيادية لأربع حالات-	المؤلفة : كميلة سيدر	المجلد: 10 / العدد:01 / 2022	الصفحة: 280 – 298

تعرف الذات على أنها نظرة الفرد إلى نفسه و هي تتضمن الوصف و ليس الحكم، وتتشكل هذه النظرة من خلال تفاعل مجموعة من العوامل أبرزها الخبرة مع البيئة المحيطة به وعلاقة الفرد بالآخرين، إضافة إلى تفسيره للسلوك الذي يقوم به. **(Alexandre,T(2001) , p 332)**

وترى "نيل Neil" أنّه يوجد خيط يربط بين المصطلحين، و إن كان منها في الحقيقة يصف مفاهيم مختلفة نوعيًا، فيستعمل تقدير الذات بشكل خاص لإصدار حكم لتقييم الذات، و مفهوم الذات أوسع و أكثر وصفًا للإحساس. **(Neil, Humphrey (2002), P 1)**

ويعرف "روجرز Rogers" مفهوم الذات بأنه" الكلُّ التصوري المنظم والمتناسق لتصورات الذات وخصائصها في علاقتها مع الآخرين، ومن تصورات للمظاهر المختلفة للحياة المرتبطة بهذه الإدراكات ".

(**Rogers**,**Carl**(**1951**), **p13**)

وعليه مفهوم الذات يشمل مفهوم الشخص وآرائه عن نفسه بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يصنعه وما يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتباره لذاته، و هذا فإن تقدير الذات يعبر عن اتجاه القبول أو الرفض، ويشير إلى معتقدات الفرد تجاه ذاته، وباختصار يكون تقدير الذات هو الحكم على مدى صلاحيته معبرًا عنها بواسطة الاتجاه الذي يحمله نحو ذاته، فهو خبرة ذاتية ينقلها للآخرين عن طريق التقارير اللفظية، ويعبر عنها بالسلوك الظاهر.

وفي الأبحاث التي قام بها "فوكس"(1990) ميّز بين الاصطلاح الوصفي مفهوم الذات والاصطلاح العاطفي الوجداني تقدير الذات في تعليقه انّ مفهوم الذات يشير إلى وصف الذات من خلال استخدام سلسلة من الجمل الإخبارية مثل "أنا الرجل"، "أنا طالب" وذلك لتكوين وصياغة صورة شخصية متعددة الجوانب، أمّا تقدير الذات فيهتم بالعنصر النفسي لمفهوم الذات حيث أنّ الأفراد يقومون بصياغة و إصدار الأحكام الخاصة بقيمتهم الشخصية كما يرونها، وببساطة فإنّ مفهوم الذات يسمح للفرد بأن يصف نفسه في إطار تجربة مثيرة، وعليه فهناك فرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات، فمفهوم الذات هو التعريف الذي يضعه الفرد لذاته أو الفكرة التي يكونها الفرد عن ذاته، أما تقدير الذات فهو التقييم الذي يضعه الفرد لذاته بما فيها من صفات.

-تقدير الذات وقيمة الذات:

عرف "كيلي ستايسي" (2000) قيمة الذات بأنّها القيمة التي يضعها الناس على أنفسهم، كأعضاء مساهمين في المجتمع. **(Stacy A, Killy (2000), P 7)**

فقيمة الذات أي كان اعتقاد الآخرين فيك و أي كانت المواقف التي تقع و أي كان ما تقوم به فإنّك قادر على حبّ نفسك وتقدير ذاتك. نستنتج من ذلك أن هناك علاقة بين تقدير الذات وقيمة الذات، فتقدير الذات قيمتك كشخص وانخفاض تقدير الذات يؤدي إلى قلّة قيمة الذات والثقة، فقيمة الذات تعني أنّك تستحق الحياة كما تريد.

–تقدير الذات و تقبل الذات: فقبول الذات يعني أن تقبل نفسك بكل ما فيك و كما أنت.

ويرى الباحث "سميث" أن تقبل الذات شرط لتقديرها، فكل من يقدر ذاته يتقبلها، فعلى الشخص أن يقبل نفسه و يتعلم التفكير بشأنها على نحو إيجابي، فتقبل الذات سيزداد عندما يركز الفرد على نجاحاته وإنجازاته.

(Smith, Richard (2002), P 87)

✓ **إجرائيا:**

يشير إلى الدرجة التي تتحصل عليها حالات مجموعة الدراسة لقياس الاتجاه نحو الذات في المجالات الاجتماعية، الأكاديمية، العائلية و الشخصية من خلال نتائج مقياس كوبر سميث لتقدير الذات مثل الطريقة التي يدرك بها الفرد ذاته، و ماذا يجب أن يكون و كيف يدركه الآخرون.

رابعا: أهمية وأهداف الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في الكشف عن تأثير العنف الزوجي على تقدير الذات لدى المرأة المتزوجة ، وعليه انبثق هدفها الأساسي والمتمثل في إبراز تأثير العنف الزوجي على تقدير الذات لدى المرأة المتزوجة.

خامسا: إجراءات الدراسة:

1–الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة في البحوث العلمية نظرًا لارتباطها بالميدان، وتهدف إلى الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات المتعلقة بمختلف جوانب البحث، وتعرف الدراسة الاستطلاعية على أنّها: "تلك الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة، التي يرغب الباحث بدراستها و التعرف على أهم الظروف التي يمكن وضعها و إخضاعها للبحث العلمي". **(عبد المجيد، مروان (2000)، ص 38)**

وتم القيام بقراءات ومطالعات عديدة حول موضوع "تأثير العنف الزوجي على تقدير الذات لدى المرأة المتزوجة" من كتب ومجلات وصحف بالإضافة إلى ما تم استخلاصه من معلومات من وسائل الإعلام المرئية والانترنيت وهذا لغرض

صياغة الإشكالية والفرضيات أما من ناحية الجانب التطبيقي قمنا بالبحث عن الحالات التي تناسب الموضوع و بناء محاور دليل المقابلة وتقنين مقياس كوبر سميث لتقدير الذات على مجتمع الدراسة.

1-1-المجال المكاني والزماني للدراسة الاستطلاعية:

لقد قمنا بإجراء هذا البحث في مدينة البويرة وبالضبط في مستشفى "محمد بوضياف" حيث كانت لنا لقاءات مع الزوجات المعنفات من طرف أزواجهن، و كذلك في عدّة جناحات منها مصلحة طب النساء ومع الطبيبة الشرعية لمصلحة الاستعجالات.

واستغرق البحث مدّة زمنية معتبرة حوالي شهرين افريل وماي 2019.

1-2-مجموعة البحث للدراسة الاستطلاعية:

قمنا بجولات استطلاعية لعدّة أجنحة، ومجموعة البحث التي أجريت عليها الدراسة تم اختيارها بطريقة قصدية، تتكون من 4 حالات تتراوح أعماهم من 28إلى 38 سنة، على العلم أنّ مدّة مكوثهم في المستشفى لم تكن بالمدّة الطويلة.

1-3-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت أهداف الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:

-التحقق من صلاحية الأدوات التي يمكن استخدامها في الدراسة الأساسية من حيث مدى وضوح عباراتها، وسلامة تعليماتها.

-الاطلاع على ميدان البحث والتحقق من إمكانية الإجراء التطبيقي من حيث توفر أفراد مجموعة البحث، مع مراعاة في ذلك الخصائص المطلوبة وإمكانية الاتصال بهم.

2-الدراسة الأساسية:

تعتبر الدراسة الأساسية الخطوة التالية للدراسة الاستطلاعية.

2-1-منهج الدراسة:

عند القيام بأي بحث يجب على الباحث القيام بتحديد المنهج الذي يريد تتبعه و ان يتوافق مع طبيعة الدراسة.

وعليه فطبيعة موضوع الدراسة يقودنا إلى استخدام المنهج الإكلينيكي لكونه الوسيلة الأكثر فعالية في كشف خبايا الحياة النفسية والذاتية للفرد، و يخدم مجال الدراسة الخاصة بمجموعة البحث المختارة في البحث.

إن تناولنا لهذه الدراسة بطرح إشكاليتنا وتساؤلاتها يؤدي بنا إلى إتباع المنهج العيادي الذي يساعدنا بتقنياته ووسائله على الإجابة عن فرضية بحثنا ، ولقد كان اختيارنا لهذا المنهج ضرورة علمية وعملية ،وكذا الآن المنهج العيادي يهتم بالتناول الكيفي ضمن تميز الفرد في توظيفه النفسي الثابت نسبيا مع التغيرات الطارئة عبر الزمان والمكان وهذا التميز يكون من خلال موقع وخصائص الفرد مقارنة بالأشخاص الآخرين وهذا ما أشار إليه R.Perron في مفهوم الشخص كحاله متميزة تشكل موضوع علم النفس العيادي.

(سي موسي، عبد الرحمان وبن خليفة، محمود (2008)،ص145)

وفي هذا الإطار يعرف "روجي بيروPerron ,Roger" المنهج العيادي على انه منهج لمعرفة التوظيف النفسي للفرد وبالتالي يهدف إلى بناء بنية واضحة في الحوادث النفسية التي تصدر عن الفرد.

(Perron , Roger(1979) ,p38)

وخلاصة لما سبق يمكن القول " المنهج العيادي يعتمد على ملاحظة الذين يواجهون مشاكل معينة والتعرف قدر الإمكان على ظروف حياتهم بغية الوصول إلى تأويل كل واقعة في ضوء كل الوقائع الأخرى لآن الكل يشكل مجموعة دينامية لا يمكن تبسيطها دون تشويشها. (**بوحوش، عمار (2001)،ص133**)

2-2-مجموعة البحث للدراسة الأساسية:

في هذه الدراسة تم الاعتماد على مجموعة البحث القصدية التي تقوم على اختيار حالات معينة من المجتمع الأصلي، التي تتم فيه الدراسة بناءا على شروط محددة تتطلبها طبيعة الدراسة.

وقد تم اختيار أربع حالات من نساء تعرضن للعنف الزوجي تراوحت أعمارهن ما بين (28 و38) سنة، حيث نجد أهم خصائص مجموعة البحث التي توفرت و ذلك لحتمية التوافق مع فرضيات الدراسة و طبيعة متغيراتها كالتالي:

1- أن يكون الضحية (الزوجات المعنفات) من فئة الراشدين.

2- أن تكون الضحية قد تعرضت للعنف الزوجي بشكل مباشر أو غير مباشر.

3- أن تكون مجموعة الدراسة من فئة الراشدين طبقًا لمقياس تقدير الذات "كوبر سميث".

✓ خصائص مجموعة البحث:

الجدول رقم (1): يوضح خصائص مجموعة البحث للدراسة الأساسية.

متغيرات / الحالات	الاسم	السن	مدّة الزواج	مهنة الزوج	مستوى اقتصادي	عدد الأطفال	نوع العنف
حالة (1)	(س.أمال)	**38**	**20** سنة	أعمال حرّة	متوسط	**04**	لفظي

							جسدي
حالة (2)	(ط.وفاء)	**35**	سنتين	أعمال حرّة	متوسط	**01**	لفظي جسدي جنسي
حالة (3)	(ق.بدرية)	**37**	**17** سنة	تاجر	جيد	**00**	لفظي جسدي
حالة (4)	(م.فايزة)	**28**	**08** أشهر	بناء	ضعيف	الحمل الأول	لفظي جسدي

2-3-أدوات جمع البيانات:

بعد طرح الإشكالية و وضع الفرضية الخاصة بالبحث، ارتأينا التفكير بالأدوات اللازمة و المناسبة للإجابة على هذه الفرضية، فتمّ الاعتماد على تقنيتين أساسيتين في علم النفس العيادي:

- المقابلة نصف الموجهة.
- مقياس تقدير الذات لكوبر سميث للراشدين.

2-3-1-المقابلة العيادية:

إنّ هذا النوع من المقابلات مستعمل عادة كوسيلة لإدماج معطيات في البحث في علم النفس العيادي مع قدر كبير من التخصصات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، فهو يمثل وسيلة هامة لا يمكن استبدالها لكونها مصدر لمعلومات ذاتية للأفراد البيولوجية للأحداث المعاشة، تصورات، معتقدات، انفعالات، تاريخ شخصي، ذكريات...إلخ. "تعتبر المقابلة العيادية ضرورة لإجراء التشخيص العلاجي و التقويم، إذن هي عبارة عن علاقة تجمع بين الممارس العيادي والمفحوص او المبحوث، في مكان معد خصيصًا لممارسة الفحص النفسي، و تهدف المقابلة إلى قيام الممارس العيادي (الفاحص) لمساعدة المفحوص على التوصل إلى الراحة و التخفيف أو القضاء على المشاكل والاضطرابات التي يعانيها بواسطة تقنيات نفسية متعارف عليها". (عرعار، سامية (2002)، ص128).

ولقد تم التبني في هذه الدراسة المقابلة نصف الموجهة قصد توجيه الحالة نحو موضوع محدد وبغية الوصول إلى المعلومات المراد الحصول عليها وقد شملت المقابلة نصف الموجهة أربعة محاور تم بناءها على أساس فرضيات الدراسة وهي كالتالي:

المحور الأول: المعلومات الشخصية للحالة.

المحور الثاني: العلاقة الزوجية، **هدفه**: معرفة الحياة الزوجية للمفحوصة.

المحور الثالث: العنف الزوجي، **هدفه**: معرفة إن كان هنالك وجود عنف زوجي.

المحور الرابع: تقدير الذات، **هدفه**: معرفة أثار العنف الزوجي.

2-3-2-مقياس تقدير الذات:

هو مقياس أمريكي الأصل، صمم من طرق الباحث "كوبر سميث Copper Smith "(1967)، لقياس الاتجاه نحو الذات في المجالات الاجتماعية الأكاديمية، العائلية و الشخصية. ولقد تم ترجمته إلى اللغة العربية من طرف "**عبد الحافظ ليلى عبد الحميد** "(**1982**)، ويضم هذا المقياس **58** عبارة يقابل كل منها زوجين من الأقواس، يوجد أولهما أسفل كلمتي: نعم أو لا. (**عبد الحافظ، ليلى عبد الحميد (1982)، ص 15**).

ويمكننا من الحصول على عدّة نتائج يمكن المقارنة بينهما مثل الطريقة التي يدرك بها الفرد ذاته، و ماذا يجب أن يكون و كيف يدركه الآخرون. (**L'ecuyer, Réné (1978), P 117**)

ويحتوي المقياس على خمسة مقاييس فرعية كما هي موضحة في الجدول رقم (2).

الجدول رقم (2): يوضح المقاييس الفرعية لمقياس تقدير الذات وأرقام عباراتها.

المقاييس الفرعية	أرقام العبارات	المجموع
الذات العامة	1، 3، 4، 7، 10، 12، 13، 15، 18، 19، 24، 25، 27، 30، 31، 34، 35، 38، 39، 43، 47، 48، 51، 55، 56، 57.	26
الذات الاجتماعية	5، 8، 14، 21، 28، 40، 49، 52.	8
المنزل و الوالدين	6، 9، 11، 16، 20، 22، 29، 44.	8
العمل	2، 17، 23، 33، 37، 42، 46، 54.	8
الكذب	26، 32، 36، 41، 45، 50، 53، 58.	8

(**عبد الحافظ، ليلى عبد الحميد (1982)، ص 15**)

✓ **كيفية تطبيقه:**

يمكن تطبيق المقياس فرديًا أو جماعيًا في مدّة غير محدودة، علمًا أنّه قد وجد أنّ الأفراد العاديين يستطيعون الانتهاء من الإجابة في زمن يتراوح بين (10 و 18) دقيقة، وذلك بعد إلغاء التعليمة.

✓ **طريقة التصحيح:**

يتضمن هذا المقياس ثمانية عشر (18) عبارة موجبة، و هي (1، 4، 5، 8، 9، 14، 19، 20، 27، 28، 29، 33، 37، 38، 39، 42، 43، 47)، إذا أجاب عليها المفحوص بـ نعم يعطي درجة على كل منها، أما إذا أجاب بـ لا فلا يعطى أي درجة.

كما يتضمن المقياس اثني و ثلاثون عبارة سالبة هي: (2، 3، 6، 7، 10، 11، 12، 13، 15، 16، 17، 18، 21، 22، 23، 24، 25، 30، 31، 34، 35، 40، 44، 46، 48، 49، 51، 52، 54، 55، 56، 57)، إذا أجاب عليها المفحوص بـ لا، فإنه يعطى درجة على كل منها، و إذا أجاب بـ نعم فإنه لا يعطى أية درجة، و أقصى درجة يمكن الحصول عليها في هذا الاختبار هي (50)، و أقر درجة هي (0)، مع العلم أن الدرجة الكلية النهائية تضرب في اثنان.

أما العبارات الثمانية (8) وهي: (26، 32، 36، 41، 45، 50، 53، 58)، إذا أجاب عليها المفحوص بـ نعم كلّها معنى ذلك أن هناك كذب، فإنه يلغي المقياس.

وتجدر الإشارة إلى أن الدرجة الكلية للمقياس تتضمن المقاييس الربعة: الذات العامة، الذات الاجتماعية، المنزل والوالدين و العمل، بحيث أن أقصى درجة هي 26 لمقياس الذات العامة، و 8 درجات بالنسبة لكل من المقاييس الثلاثة الباقية، في حين لا توجد بعين الاعتبار الدرجة المتحصل عليها في مقياس الكذب.

الجدول رقم (3): يبين مستويات تقدير الذات لكوبر سميث.

مستويات تقدير الذات	الفئات
درجة تقدير الذات منخفضة	**39-20**
درجة تقدير الذات متوسطة	**59-40**
درجة تقدير الذات مرتفعة	**80-60**

(عبد الحافظ، ليلى عبد الحميد (1982)، ص. 15)

- ✓ **الخصائص السيكومترية مقياس تقدير الذات :**

الصدق: لحساب صدق الاختبار تم الاعتماد على صدق المحكمين، (حيث تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الأساتذة الجامعيين المتخصصين في علم النفس وذوي خبرة في التحكيم، فكانت نتائج موافقتهم على عبارات المقياس ما بين 75 % -85 %وهي نسب مقبولة للصدق. وحساب الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل ارتباط "برافي بيرسون" لكل فقرة من فقرات الاختبار بالدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه الفقرة ، وأشارت

النتائج إلى ارتباط فقرات اختبار تقدير الذات مع الدرجة الكلية لكل بعد عند مستوى الدلالة (0.01) مما يؤكد أن جميع فقرات كل الأبعاد تتميز باتساق داخلي جيد وهذا يدل على أن الاختبار صادق.

الثبات: للتأكد من ثبات الاختبار تم استخدام طريقة إعادة الاختبار(برافي بيرسون) وبلغت النتيجة (0.63) وهي دالة عند مستوى (0.01) وهذا يدل أن المقياس ثابت. ولحساب ثبات الاختبار على مستوى الأبعاد والاختبار الكلي تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ وكانت النتائج تشير إلى ارتفاع قيمة ألفا كرونباخ للإختبار الكلي، حيث بلغت قيمته (0.87) وهي قيمة جد مرضية لثبات الاختبار.

(عبد العزيز (2012) ،ص ص94–96)

سادسا: عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1–عرض وتحليل نتائج المتعلقة بالحالة الأولى:

أمال، سيدة تبلغ من العمر 38 سنة، أم لأربعة أولاد، ماكثة بالبيت، والمستوى الاقتصادي للعائلة لا بأس به، الزوج يمارس مهنة حرّة. كانت تتعرض للعنف الزوجي طيلة حياتها الزوجية.

تجاوبت المبحوثة على جميع الأسئلة الموجودة في المحاور حيث عبّرت عن تعرضها لعدّة أشكال من العنف و هو: اللفظي، العنف الجسدي، و التي خلفت عليها أثار تمثلت فيما يلي:

- اضطراب العلاقة الزوجية لانعدام الحوار.
- أثار نفسية عميقة على الزوجة.
- شعور بالنقص و الخجل ما يمثل الإحباط.
- ظهور كدمات في كل مناطق الجسد.
- كسور على مستوى الكتف.
- الشعور بالعجز و فقدان الأمل.
- تكيف مع سلوكات الزوج العنيفة.

تحصلت المبحوثة على درجة 48 درجة بإجابتها على مقياس كوبر سميث للراشدين و هذا ما يدل على مستوى متوسط لتقدير الذات من خلال المقابلة النصف الموجهة عبّرت عن معاناتها النفسية و الجسدية الأليمة.

2–عرض وتحليل نتائج المتعلقة بالحالة الثانية:

وفاء، تبلغ من العمر 35 سنة تعرضت للعنف الزوجي عدّة مرات من طرف الزوج، تجاوبت المبحوثة على جميع الأسئلة الموجودة في المحاور حيث عبرت عن تعرضها لعدّة أشكال من العنف و هي: العنف اللفظي و العنف الجسدي، و العنف الجنسي والاقتصادي التي خلّفت عليها أثار تمثلت فيما يلي:

- اضطراب نفسية بأس، خوف، حزن.
- الخوف الشديد من الزوج اضطراب في العلاقة الجنسية (نفور).
- فقدان الجنين.
- الشعور بغيرة الزوج الشديدة.
- الشعور بعدم الاستقرار في الحياة الزوجية.

تحصلت المبحوثة على درجة 44 بإجابتها على مقياس كوبر سميث للراشدين، و هذا ما يدل على مستوى متوسط لتقدير الذات.

من خلال المقابلة النصف موجهة عبّرت الحالة عن معانات شديدة، لكل أشكال العنف من طرف الزوج، و بتطبيق المقياس تبين أن المبحوثة تحصلت على درجة تقدير ذات متوسط.

3-عرض وتحليل نتائج المتعلقة بالحالة الثالثة:

بدرية، تبلغ من العمر 37 سنة تعرضت للعنف الزوجي، جاوبت المبحوثة على جميع الأسئلة الموجودة في المحاور حيث عبرت عن تعرضها لعدّة أشكال من العنف اللفظي و العنف الجسدي، و التي خلّفت عليها أثار المتمثلة في:

- اضطراب العلاقة الزوجية نتيجة اضطراب و عنف الزوج.
- الصدمات التي تتلقاها من الزوج العنيف.
- أثار نفسية عميقة على الزوجة: الإحباط، اليأس، الحزن.
- تتحمّل الضغوطات ممّا ولد لديها انفجار و انهيار عصبي.

تحصلت المبحوثة على درجة 46 بإجابتها على مقياس كوبر سميث للراشدين وهذا ما يدل على مستوى متوسط لتقدير الذات.

من خلال المقابلة نصف الموجهة عبّرت عن معاناتها النفسية و الصحية، بتطبيق المقياس تبين أن الحالة تحصلت على درجة تقدير ذات متوسط.

4-عرض وتحليل نتائج المتعلقة بالحالة الرابعة:

فايزة، تبلغ من العمر 28 سنة تعرضت للعنف الزوجي في العام الأول من الزواج.

جاوبت المبحوثة على جميع الأسئلة الموجودة في المحاور حيث عبرت بكل صراحة و تلقائية عن أشكال العنف الذي مارسه الزوج عليها: العنف اللفظي و الجسدي، عنق صحي والتي خلفت عليها أثار و تتمثل فيما يلي:

- اضطراب العلاقة الزوجية بسبب العنف المستمر و عدم الحوار.
- اضطرابات في وظائفها التنفسية من شدّة القلق.
- تأثر على صحة الجنين و ذلك لعدم وجود راحة نفسية.
- التوتر الشديد من كثرة الضغوطات.

تحصلت الحالة على درجة **46** درجة بإجابتها على مقياس كوبر سميث للراشدين و هذا ما يدل على مستوى متوسط لتقدير الذات.من خلال المقابلة النصف الموجهة عبّرت عن معاناتها الصحية جراء دخولها للمستشفى.

و بعد تطبيقنا لمقياس كوبر سميث لتقدير الذات تحصلت المبحوثة على درجة **46** وذلك يدل على تقدير ذات متوسط.

الاستنتاج العام:

من خلال نتائج المقابلة النصف الموجهة وتطبيق وتحليل المقياس.

أن الفرضية الجزئية الأولى والتي مفادها:

- يؤثر العنف الزوجي على تقدير الذات لدى المرأة المتزوجة بتقدير ذات مرتفع؟

و الفرضية الجزئية الثالثة و التي مفادها:

- يؤثر العنف الزوجي على تقدير الذات لدى المرأة المتزوجة بتقدير ذات منخفض؟

وهذا يوضح أن الفرضيتين السابقتين لم تتحقق، و هذا باعتبار مفهوم تقدير الذات حسب بعض العلماء وصف لبعض الأشخاص الذين يتميزون بتقدير ذات مرتفع نجد لديهم صفة الشعور بالكفاءة و القيمة، أما بالنسبة لمنخفض تقدير الذات فنجد لديهم نقص الثقة بالنفس و في تفسيره لهذا الميول يشير إلى أثر المحيط الاجتماعي للفرد و على خبراته المباشرة لعدم الأمان و التقييم السلبي للنفس و عدم وجود مجموعة مساندة له.

و من خلال دراسة مي سليم عبد الحميد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات لدى النساء المعنفات حيث تتمتع النساء الغير معنفات بتقدير ذات عال.

عنوان المقال: تأثير العنف الزوجي على تقدير الذات لدى المرأة المتزوجة - دراسة عيادية لأربع حالات-	المؤلفة : كميلة سيدر	المجلد: 10 / العدد:01 / 2022	الصفحة: 280 – 298

كما أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر سمات الشخصية التي تميزت بها النساء المعنفات من كثير المعنفات هي سمة السيطرة و تحمل المسؤولية.

وبالنسبة لمجموعة البحث التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة لم يكن تقديرهن للذات مرتفع، لأن مختلف الضغوطات التي عانينها لم تسمح بذلك، ولم يكن لديهن تقدير ذات منخفض ذلك راجع إلى استعمالهن لاستراتيجيات المقاومة والمواجهة التي ساعدتهن على التكيف مع الوضع وهذا ما بين لديهن تقدير ذات متوسط.

نستنتج تحقق الفرضية الثانية والتي مفادها:

-يؤثر العنف الزوجي على تقدير الذات بدرجة متوسطة من خلال نتائج تطبيق اختبار كوبر سميث للراشدين على الحالات الأربعة.تبين أنه تحصلت كل الحالات على درجات متوسطة لتقدير الذات على التوالي : (س. أمال) تحصلت على درجة 48 درجة، و بالنسبة للمفحوصة (ط. وفاء) تحصلت على 44 درجة، وتحصلت (م. فايزة) على 46، أما المفحوصة (ق. بدرية) على 46 درجة.

ومن خلال المقابلة النصف الموجهة و تحليل نتائج المقياس، تبين أن لديهن أسلوب التكيف نحو سلوكات الزوج العنيفة من خلال الظروف الزوجية والأولاد يعتبر أهم أسباب التحمل والتكيف. فتقبل الزوجة للعنف الزوجي قد اعتمد تفسيره على استراتيجيات التحمل، وباعتبار النساء الأكثر استخدامًا لهذه الاستراتيجيات هن اللائي يكون إدراكهن سلبي لطبيعة الزوج العنيف والعجز المتعلم في مراجعته أو مواجهته والتي تتشكل بطرق مختلفة وفق اختلاف الظروف المحيطة بالحالة المتعرضة للعنف حيث تتأثر بالدعم المقدم من طرف العائلة و الأصدقاء.

بالنسبة لحالة (فايزة) و (بدرية)كان لديهن نوع من المواجهة التي عرّفها لازاروس على أنّها جهد أو محاولة معرفية سلوكية دائمة التغير، هدفها إدارة المطالب الخارجية والداخلية الضاغطة على الإنسان والتي ينظر إليها على أنّها تفوق إمكانيته الشخصية الخاصة، وهذا ما تبين من خلال المقابلة النصف موجهة مع الحالتين، و تحليل لمختلف السلوكات العنيفة التي تغرض كل منهما من طرف الزوج. وهذا ما يظهر عند الحالة (وفاء) من خلال مختلف الانفعالات التي لم تكن في محل الوضعية، لصعوبة في التكيف وتقبل سلوك الزوج العنيف وهذا ما ظهر في إصابتها بانهيار عصبي.

إن انتهاج أسلوب القسوة، والعنف ضد الزوجة يجعل منها إنسانا خضوعا، ولن تستمر الحالة هذه طويلا حتى تنفجر بانفعالات مشحونة مكبوتة لفترة من الزمن ونتيجة لمعانات القهر النفسي، حيث تترقب أقرب فرصة للتعبير والتنفيس عن مظاهر السلوك غير المرغوب و الابتعاد عن مسار الصحة النفسية.

من خلال الكشف عن تأثير العنف الزوجي على تقدير الذات لدى المرأة المتزوجة.

تم وضع أربعة فرضيات تتضمن الفرضية العامة التي مفادها:

- يؤثر العنف الزوجي على تقدير الذات لدى المرأة المتزوجة.

و تضمنت الفرضيات الجزئية و التي تحققت نسبيا ما يلي:

- يؤثر العنف الزوجي على تقدير الذات لدى المرأة المتزوجة بدرجة مرتفعة و التي لم تتحقق.
- يؤثر العنف الزوجي على تقدير الذات لدى المرأة المتزوجة بدرجة متوسطة والتي تحققت.
- يؤثر العنف الزوجي على تقدير الذات لدى المرأة المتزوجة بدرجة منخفضة والتي لم تتحقق.

وبعد تحليل النتائج ومناقشة الفرضيات نستنتج أن الفرضية الجزئية الثانية والتي تحققت تبين أن تقدير الذات متوسط لكل المفحوصات، ومن هنا نستنتج أن النساء المتعرضات للعنف الزوجي لديهن نوع من التكيف مع الأساليب العنيفة التي يمارسها الزوج نحوها بالإضافة إلى أسلوب المواجهة وهذا لمحاولة الحفاظ على وحدة العائلة وتحمل الضغط من أجل الأولاد، خاصة أن المرأة في الكثير من المجتمعات باعتبارها ضعيفة ليس لديها الحق لفرض أسلوب الحياة الزوجية التي ترغب فيها.

توصلنا من خلال فرضيات البحث إلى نتائج مهمة تساهم في فهم العنف الزوجي باعتباره يؤثر بشكل كبير على صحة الزوجة و تقديرها لذاتها إلاّ أن نتائج الدراسة بينت أن تقدير الذات للزوجات المعنفات من طرف الزوج يمكن أن يكون متوسطا رغم العنف الموجه لهنّ، كون تقدير الذات سمة من سمات الشخصية التي تنمو في الفرد منذ طفولته و يصعب التأثير عليها في لحظة معينة و في وضعية معينة، ولهذا فإن أغلبية الزوجات المعنفات لا يؤثر العنف عليهن بشكل واسع وإنّما بدرجة نسبية وهذا حسب درجة تقديرها لذاتها وتكيفها مع الظروف الضاغطة، بالإضافة إلى أن محور العائلة و الأطفال، و هو ما يجعل الزوجة في الكثير من الأحيان تواجه تلك الضغوطات التي تولد لديها القوة في المواجهة للعنف الذي يمارسه الزوج عليها، وكما يقول المثل الضربة التي لم تسقطك تقويك.

–خاتمة:

لقد أصبحت مشكلة العنف ضد المرأة إحدى القضايا العالمية التي لا يخلو منها أي مجتمع من المجتمعات. لذا فإنه كان من الضروري دراسة أشكال العنف الممارس ضد المرأة وخاصة العنف الزوجي، والذي يؤثر على الزوجة من عدّة جوانب، فبمجرد تعرضها للعنف يجعلها تعيش حالة نفسية مضطربة تؤدي إلى عدم استقرار التوازن النفسي. ومنها انبثقت فكرة دراسة تأثير العنف الزوجي على تقدير المرأة لذاتها. ومن خلال دراستنا النظرية والتطبيقية للإجابة على التساؤل المطروح في الإشكالية، اعتمدنا على المنهج العيادي وطبقنا مقابلة نصف موجهة ومقياس تقدير الذات

لكوبر سميث للراشدين الذي ساعد في الكشف عن درجة تقدير الذات للنساء المعنفات من طرف الزوج و معرفة مدى تأثيره على ذاتها أو في علاقتها الزوجية على أربعة حالات.

وبعد عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها ومناقشتها تبين أن العنف الزوجي يؤثر على المرأة المتزوجة بدرجة متوسطة. وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الثانية و تحقق الفرضية العامة بدرجة نسبية حسب حدود دراستنا.

وهنا يظهر أن مستوى تقدير الذات بالنسبة للحالات يتوقف على شخصية كل واحدة منهن، بالإضافة إلى مختلف أساليب المقاومة التي تستعملها لمواجهة مختلف الضغوطات بالإضافة إلى التنشئة الأسرية التي تساهم بدورها في تنمية تقدير الذات لدى المرأة.

-اقتراحات عملية:

ما عسانا أن نقول في الأخير أن هذه النتائج محددة بمكان وزمان ومجموعة بحثنا والأدوات التي اعتمدنا عليها، ويمكن أن نقول أنها فتحت آفاقا لتقديم اقتراحات عملية للقضاء على ظاهرة العنف الزوجي، من بينها:

1. منع أي ممارسة لأي شكل من أشكال العنف ضد المرأة ومحاسبة ومعاقبة كل من يمارس أي شكل من أشكال العنف ضد المرأة من خلال القانون والتشريعات الدولية.
2. العمل على تعويض النساء المعنفات والعمل على إيجاد نهج وطرق وقائية وقانونية واجتماعية وسياسية وثقافية وإدارية تعزز وتقوي نهج حماية المرأة من العنف.
3. -تشجيع المرأة والأسرة في التبليغ عن أي شكل أو صورة من أشكال وصور العنف ضد المرأة.
4. مشاركة الزوجة المتعرضة للعنف الزوجي قصة تعرضها للعنف، فإنها تتخذ الخطوة الأولى لكسر حلقة الإساءة. علينا جميعا أن نمنحها المساحة الآمنة التي تحتاجها للتحدث بصوت عالٍ، والاستماع إليها.
5. العمل على نشر الوعي والثقافة بين أفراد المجتمع فيما يخص العنف ضد المرأة وأثاره وأضراره على حياة المرأة وعلى المجتمع بشكل عام.

قائمة المراجع:

أولا: باللغة العربية:

1. بوحوش، عمار (2001)، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحث**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
2. بوزيد، إبراهيم أحمد (1987). **سيكولوجية الذات و التوافق** ، القاهرة : دار المعرفة الجامعية.
3. حسن، هبة علي (2003). **الإساءة إلى المرأة**، القاهرة: مكتبة أنجلو المصرية.

4. حسين ، طه عبد العظيم (2007). **سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي**، الأزاريطة– الإسكندرية : دار الجامعة الجديدة.

5. سـي موسـى، عبد الرحمان و بن خليفة، محمود (2008). **علم النفس المرضـي التحليلي والاسـقاطي**، ،الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

6. شـريفي، هناء (2002). **"استراتيجية المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري"**، رسالة الماجستير، الجزائر: : جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، إشراف مسيلي رشيد.

7. صالح، أحمد علي أبو جادو (1989). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**،، عمان: دار المسيرة.

8. عبد الحافظ، ليلى عبد الحميد (1982). **مقياس تقدير الذات للصغار والكبار**، القاهرة: دار النهضة.

9. عبد العزيز، حنان (2012). **"نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات"**. رسـالة ماجسـتير ، تلمسـان: جامعة أبي بكر بلقايد، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، علم النفس العيادي .

10. عبد المجيد ابراهيم، مروان (2000). **أسـس البحث العلمي لإعداد الرسـائل الجامعية**، الأردن: عمان،مؤسـسـة الوراق، ط1.

11. عرعار، سامية (2002). **"تشخيص الاكتئاب العصابي والاستجابي، التكفل النفسي بالمصابين من الراشدين"**، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، علم النفس العيادي، إشراف خياطي عبد القادر الأمير.

12. المهدي، امحمد الجديدي (2009). **الآثار الاجتماعية والنفسية لظاهرة العنف ضد المرأة** ، جامعة ابريل ليبيا .

13. Alexander, T (2001). "**Defining self-esteem. what is self-esteem and why does itmatter? Self-esteem as an aid to understanding and recovery"**, Mental Healthcare, 4, (10)-S.E.I. the site: https://www.scirp.org , the date the researcher browsed the site:18-06-2020.

14. Réné, L'ecuyer (1978). **Le concept de soi** , Paris **:** P.U.F, 1ère édition.

15. Neil, Humphrey (2002). **Self-concept and self-esteem in developmental dyslexia: Implications for the early and practice Bolton institute for thinger education**, United Kingdom**:** self-concept research: driving international research agendas.

16. Perron, Roger (1979). **Les problèmes des preuves dans les démarches de psychologie dite clinique**, Paris.

17. Rogers, Carl (1951)**.Client centered therapy. Its current implication and therapy**, Boston**:** Houghton Mifflin.

18. Smith, Richard (2002)" **Self-esteem: the kindly apocalypse"**, journal of philosophy of éducation, 36, (1), 87-100.

19. Stacy A , Killy (2000)." **Amount of influence selected groups have on the perceived body image of fifth graders"**, Master of Science Degree, University of Wisconsin-stout Menomonie : The Graduate College Guidance and Counseling, Investigation Advisor: Dr. Gary Rockwood.